2- استغلال مكانة العاملين الصحيين

وظفت شركة (نستله) في الخمسينات ممرضات للترويج عن منتجاتها من أغذية الرضع الصناعية، وفي الثمانينات أعربت (نستله) عن اعتذارها على تلك الممارسة ووعدت علناً التزامها بالمدونة، لكنها عادت فيما بعد إلى نفس الممارسة، ففي الصين عام 2005استعانت (نستله) بأطباء للترويج عن منتجاتها للحوامل والمرضعات في أقسام التغذية بالأسواق والسوبر ماركت. يعد استخدام الموظفين الصحيين المؤهلين أحد الأساليب الماكرة للترويج عن المنتجات لأن الناس يصدقونهم ويتبعون نصائحهم.

تمنع المدونة موظفي الشركات من الاتصال بالحوامل.

3- إرباك وخداع المستهلكين

بعد إقرار المدونة عام 1981، اخترعت الشركات منتجات جديدة أسمتها ألبان المتابعة follow-on milks التي توصف للأطفال أكبر من عمر 6 شهور، وادعت الشركات أن ألبان المتابعة ليست بدائل للبن الأم (مع أن أي منتج يحل محل لبن الأم سواء جزئيا أو كليا يعتبر بديلا للبن الأم) وبذلك لا تخضع للقيود التي تفرضها المدونة على التسويق، وبادرت بالترويج عن ألبان المتابعة مما قوض وأضعف الرضاعة من الثدي. استخدمت الشركات أسماء تجارية وتصميمات وبطاقات تعريف لألبان المتابعة بحيث تكون مشابهة لتلك المستخدمة مع ألبان الرضع المعتادة عدا اختلافات ضئيلة وغير ملحوظة، وتقوم الشركات بالإعلان عن هذه المنتجات في التليفزيون والمجلات ومواقع الإنترنت، وقد أثبت استقصاء حديث أجري في المملكة المتحدة أن 60% من الآباء استخدموا ألبان الرضع الصناعية، عن طريق الخطأ، نتيجة لتأثرهم بإعلانات ألبان المتابعة.

تمنع المدونة الترويج لأي منتج يحل محل لبن الأم "سواء كان مناسباً أم غير مناسب".

4- الترويج لزجاجات وحلمات الإرضاع

زجاجات وحلمات الإرضاع تقوض الرضاعة من الثدي، فإذا استخدمت هذه الأدوات في الأيام والأسابيع الأولى من عمر الطفل، فإنها تمنع الرضيع من التقاط الثدي بشكل صحيح وتؤدي إلى مشاكل ثم فشل الرضاعة. تدعي شركة **أفنت** وغيرها أن منتجاتها تضاهي الرضاعة من الثدي باستخدام عبارات توحي بذلك مثل **"حلمات شبيهة بالشكل الطبيعي"** أو **"تضاهي ثدي الأم"**. هناك أسلوب تسويقي آخر تستخدمه الشركات لتوحي بضرورة استخدام منتجها للتحول من الرضاعة إلى التغذية بالزجاجة مثل عبارة **"من حلمة الثدي إلى الحلمة الصناعية بواسطة شيكو"**. هناك ملايين من الأطفال الأصحاء الذين يرضعون من الثدي ولم يستخدموا قط زجاجة الإرضاع، وحتى بعد الشهر السادس عندما ينبغي إدخال الأغذية التكميلية الخارجية (بجانب الاستمرار في الإرضاع من الثدي) من الأطعمة المحلية المغذية وشرب الماء المأمون فإن هذا يتم عن طريق كوب أو فنجان نظيف دون الحاجة لزجاجات أو حلمات الإرضاع.

تمنع المدونة الترويج عن زجاجات وحلمات الإرضاع.

5- الهدايا للمهنيين الصحيين

هذه الأسلوب التسويقي لا يلحظه عامة الناس غالباً لأنه يجري بعيداً عن أنظارهم، وبالتالي فهم لا يدركون أن النصيحة الطبية التي تقدم إليهم قد تنحاز لصالح الشركات لأنها تدعم المهنيين الصحيين. تستغل الشركات المهنيين الصحيين عن طريق تقديم الهدايا والتمويل والمنح، وقد أثبتت الأبحاث أن ذلك يؤثر على القرارات المهنية. تمنع المدونة تقديم الهدايا إلى العاملين الصحيين. في عام 2003، أصدرت الهند قانوناً يمنع الشركات المنتجة لأغذية الرضع من تقديم أي دعم مادي أو هدايا إلى المهنيين الصحيين.

إن نقص المعلومات والتدريب غير الكافي للمهنيين الصحيين وإهمالهم لحقوق المرأة وعدم مساندتهم للأمهات كل ذلك يساهم في سوء ممارسات الإرضاع. تؤدي التأثيرات السلبية للترويج عن المنتجات بين المهنيين الصحيين إلى ما هو أسوأ من ذلك لذا تستثمر الشركات أموالاً هائلة في الترويج عن منتجاتها بين المهنيين الصحيين لأنها وسيلة فعالة، فكلما أقدم أحد المهنيين الصحيين على وصف هذه المنتجات كلما زادت مكاسب الشركات، ومن المؤسف أنه كلما أقدمت إحدى الأمهات على استخدام هذه المنتجات كلما زادت خطورة تعرض طفلها للمرض أو الوفاة. إن المدونة تهدف إلى الحد من هذا الترويج المقنع بين المهنيين الصحيين.

بعض النقاط الأساسية في قرارات جمعية الصحة العالمية المتعلقة بتغذية الرضع وصغار الأطفال 1984 -2005

خلال 25 سنة الماضية، أقرت جمعية الصحة العالمية 11 قراراً يتعلق بتغذية الرضع وجميعها تعزز المدونة وتركز على التحديات الجديدة، وتشتمل هذه القرارات على النقاط التالية:

- **ألبان المتابعة follow-on formula غير ضرورية.**
- **منع تقديم الإمدادات المجانية والمدعومة من بدائل لبن الأم في أي قسم من نظام الرعاية الصحية.**
- **ينبغي على الحكومات التأكد من أن الدعم المادي وسائر الحوافز المقدمة للمهنيين الصحيين لا ينجم عنها تضارب في المصالح.**
- **ينبغي على الحكومات التأكد من المراقبة المستقلة والواقعية للمدونة والقرارات اللاحقة.**
- **الفترة المثالية للرضاعة المقتصرة على الثدي هي 6 أشهر.**
- **ينبغي استقلال البحوث العملية المعنية بتغذية الرضع وفيروس الإيدز من الضغوط التجارية.**
- **ينبغي عدم تسويق الأغذية التكميلية بأساليب تقوض الرضاعة المقتصرة على الثدي أو الاستمرار في الإرضاع لمدة عامين أو أكثر.**
- **تجديد الالتزام السياسي للدول الأعضاء من خلال إقرار الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال.**
- **إضافة معلومات على بطاقة التعريف المثبتة على المنتج حول احتمال تلوث مساحيق أغذية الرضع الصناعية.**
- **تنظيم الادعاءات العلمية المتعلقة بتغذية وصحة الرضع وصغار الأطفال.**